

أثر تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR على الأداء المالي للمصارف الإسلامية
دراسة حالة لعينة من المصارف الإسلامية

**The effect of Murabaha pricing based on the LIBOR interest rate on the financial performance of Islamic banks
case study of a sample of Islamic banks**

عبد القادر موسى¹، أ.د. محمد مسعودي²

¹ جامعة أحمد دراية، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي – أدرار (الجزائر)، mou.kader@univ-adrar.edu.dz
² جامعة أحمد دراية، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي – أدرار (الجزائر)، med.messaoudi@univ-adrar.edu.dz
تاريخ الإرسال: 2021/10/21 تاريخ القبول: 2021/12/29 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على عملية تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR وبيان أثر ذلك على الأداء المالي للمصارف الإسلامية بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط، وذلك بالاعتماد على استبيان تم تصميمه وفقا لهذا الغرض، وتم تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام كل من (SPSS.v22) و(Smart PLS3)، حيث تم التوصل في نهاية الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامية بوجود ثقة الزبون كمتغير وسيط، وذلك عند مستوى معنوية 5%، كما توصي الدراسة بضرورة إيجاد مؤشر بديل عن سعر الفائدة LIBOR، متفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

كلمات مفتاحية: التسعير، المراجعة، الأداء المالي، ثقة الزبون، المصارف الإسلامية.

تصنيفات JEL: G21، G12، M31

Abstract :

This study aims at highlighting the process of murabaha pricing based on LIBOR and to show the impact of this on the financial performance of Islamic banks with customer's confidence in the bank as an intermediate variable replying on an ad hoc questionnaire to collect data which was analyzed using (SPSS. v22) and (Smart PLS3). At the end of the study, it was concluded that there is a positive, statistically significant relationship between Murabaha pricing based on the LIBOR interest rate and the financial performance of the Islamic bank with customer confidence as an intermediary variable, at a level of significance of 5%. The study also recommends the need to find an alternative indicator for the LIBOR interest rate that is compatible With the provisions and principles of Islamic Sharia law.

Keywords: pricing; murabaha; financial performance; customer confidence; Islamic banks.

JEL Classification Cods : G21, G12, M31

المقدمة:

تعتبر قرارات التسعير من أهم القرارات المؤثرة في الأداء المالي للمصرف، وفي قدرة المصرف على التكيف والبقاء في السوق، فقرار التسعير يقرر لدرجة كبيرة قيمة الإيرادات السنوية للمصرف، وقد تزايدت أهمية قرارات التسعير بسبب التطورات المصرفية والمالية التي تأثرت بها المصارف مثل الاتجاه نحو التكامل الدولي والمحلي والتحرر من القيود والتضخم وأسعار الفائدة، ويمكن النظر إلى الأهداف التي يسعى المصرف إلى تحقيقها من عملية تسعير المنتجات المقدمة من قبل المصارف الإسلامية، وبالأخص منتج بيع المراجعة، من خلال تحديد مستويات الأسعار المناسبة لتحقيق العائد المستهدف على الاستثمار إضافة إلى تحديد مستويات الأسعار والتكاليف بشكل مناسب، ووضع السعر المناسب لتحقيق إيرادات تغطي المصروفات وتحديد مستويات الأسعار المناسبة والتي من شأنها اقتطاع حصة سوقية أكبر مقارنة بالمنافسين، وأية أمور أخرى يمكن أن تؤثر في معدل العائد الذي يهدف المصرف الإسلامي إلى تحقيقه.

حيث تكتسب معدلات الإقراض المتبادلة بين المصارف الدولية في لندن، والتي اشتهرت باسم معدلات ليبور، قبولاً واسعاً حتى أصبحت المعدلات المرجعية لأسعار الفائدة الأوسع استخداماً على النطاق الدولي للقروض قصيرة الأجل، وفي تسعير العديد من عقود المشتقات المالية، بل أصبحت تستخدم صراحة أو ضمناً في تسعير بعض المنتجات المالية الإسلامية مثل الإجارة والمراجعة.

إشكالية الدراسة: ومن خلال ما تقدم تبرز معالم إشكالية هذه الدراسة والتي يمكن بلورتها في السؤال الجوهرية التالي: ما أثر الاعتماد على سعر الفائدة LIBOR في تسعير المراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية عينة الدراسة؟
فرضيات الدراسة:

H1 توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصارف الإسلامية، عند مستوى دلالة 0.05.

H2 توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR وثقة الزبون في المصرف الإسلامي، عند مستوى دلالة 0.05.

H3 توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ثقة الزبون في المصرف الإسلامي والأداء المالي للمصارف الإسلامية، عند مستوى دلالة 0.05.

H4 توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصارف الإسلامية بوجود ثقة الزبون كمتغير وسيط، عند مستوى دلالة 0.05.

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو التعريف بأسلوب من الأساليب المعتمدة في عملية التسعير ألا وهو التسعير بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR، حيث سنحاول التعريف بالليبور وآلية الاعتماد عليه في عملية تسعير المراجعة، وأثر ذلك على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

– تسليط الضوء على عملية تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR؛

أثر تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR على الأداء المالي للمصارف الإسلامية

– بيان أثر الاعتماد على LIBOR في عملية التسعير على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

منهجية الدراسة: انطلاقاً من إشكالية الدراسة ويهدف الوقوف على صحة أو خطأ الفرضيات التي تم وضعها، سنحاول الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، حيث سيتم عرض بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع، أما الجانب التطبيقي للدراسة فتم الاعتماد فيه على منهج دراسة حالة، حيث سنقوم بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من المصارف الإسلامية العاملة في دولة الأردن، الجزائر والسعودية وذلك من خلال الاستعانة باستبيان موجه للعاملين في قسم المالية والمحاسبة وقسم التسويق التابعة لهذه المصارف، ثم القيام بتحليلها ومعالجتها باستخدام كل من برنامج SPSS.v22 وبرنامج SMART PLS3.

متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في مايلي:

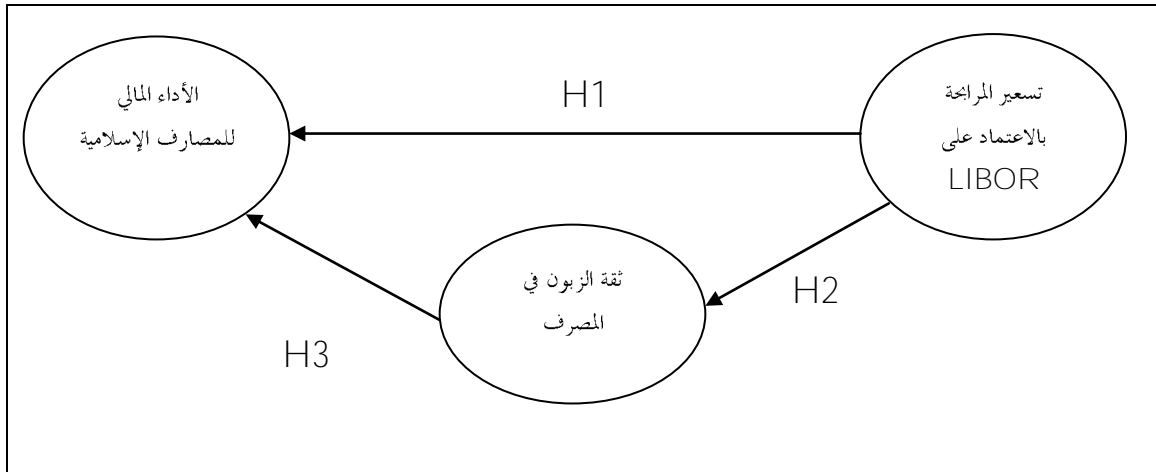
– المتغير المستقل: تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR؛

– المتغير الوسيط: ثقة الزبون في المصرف الإسلامي؛

– المتغير التابع: الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

وبالتالي يمكن اقتراح النموذج المفاهيمي التالي:

الشكل(01): نموذج الدراسة المقترح



المصدر: من إعداد الباحثين.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نذكر منها:

– دراسة (الخنيطي و ملاحيم، 2016): هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر سعر المراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن خلال الفترة (2000-2013)، حيث شملت عينة الدراسة المصرف الإسلامي الأردني والمصرف العربي الإسلامي الدولي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي وإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لاختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد

الموجودات وعلى العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية عينة الدراسة، بينما ليس له أثر معنوي على نصيب السهم العادي من الأرباح في المصارف الإسلامية عينة الدراسة.

- دراسة (السندي أحمد، 2007): هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم العوامل المؤثرة في عملية تسعير الخدمات المصرفية في المصارف السودانية خلال الفترة (2000-2005)، وكذا الوقوف على أهم الطرق الاقتصادية والمحاسبية المعتمدة في عملية تسعير هذه الخدمات، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات المتحصل عليها من التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة في النهاية إلى أن الاختلاف في الحجم والمقدرة والملاءة المالية والتخصص ودرجة استخدام التقنية لم يكن تأثير يذكر على تحقيق تباين في أسعار الخدمات المصرفية بين المصارف عينة الدراسة.

- دراسة (Aillane, 2019): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالصكوك الإسلامية والسندات، والتعرف على أهم الطرق المعتمدة في عملية تسعير الصكوك الإسلامية في السوق المالي الماليزي، ومقارنتها بطرق تسعير السندات، حيث توصلت الدراسة إلى أن طرق التسعير الإسلامية تعتمد على القيمة السوقية للأصل الأساسي، ويستند تسعير السندات إلى التصنيف الائتماني.

1- تسعير المراجعة في المصارف الإسلامية

1-1- تعريف سعر المراجعة

يعرف سعر المراجعة بأنه: "عبارة عن سعر الشراء (أو التكلفة) مضافا إليها هامش ربح للمصرف" (الحنيطي و ملاحيم، 2016، صفحة 192).

كما يعرف بصفة عامة بأنه: "تكلفة التمويل المصرفي الذي يقدمه المصرف الإسلامي، ويمثل نسب الأرباح المتفق عليها بين الزبون والمصرف عند منح التمويل بصيغة المراجعة، وهي الزيادة المضافة على ثمن السلعة الأول الذي اشترها به المصرف" (إدريس و وآخرون، 2006، صفحة 10).

ويمكن القول بأن سعر المراجعة هو: ذلك الهامش الربحي الذي يفرضه المصرف الإسلامي على زبائنه عند منحهم تمويل مصرفي بصيغة بيع المراجعة، حيث يتحدد الهامش عادة من خلال نسبة مئوية من التكلفة، والذي لن يقبل المصرف الإسلامي أن يكون العائد السنوي على استثماره أقل من هذا السعر (أو النسبة) بأي حال من الأحوال، حيث يأخذ بعين الاعتبار جميع المحددات الداخلة في احتسابه (ظروف السوق المصرفية كالمنافسة، المخاطر، التكاليف، التضخم والتشريعات والقوانين) مراعيًا في احتسابه الالتزام بالشروط الشرعية والمعايير والضوابط الإسلامية.

1-2- محددات تسعير المراجعة

- عنصر الأجل: لقد اتجهت المصارف الإسلامية إلى توسيع نطاق المراجعة على أساس تخفيض النسبة للعمليات القصيرة الأجل وزيادتها في العمليات الطويلة الأجل، وعليه فإن تحديد سعر المراجعة يتأثر ارتفاعا وانخفاضًا بحسب الأجل ومدى قربه أو بعده، فإن كان الأجل قريبا كانت الزيادة في الربح قليلة، وإن كان الأجل بعيدا كانت الزيادة في الربح كبيرة. (المكاشفي، 2008، صفحة 977)

- نوع المراجعة (نوع البضاعة): حتى لا يتم إفراغ عملية المراجعة من مضمونها الاقتصادي والشرعي وتصبح كأنها عملية إقراض الثمن للمشتري مراجعة، فإن سعر المراجعة يجب أن يختلف بحسب نوع البضاعة وأجل السداد. بما يؤثر على إجمالي الثمن الذي يزيد في البيع الأجل عنه في البيع النقدي، وقد تبين أنه في بعض الدول تحدد الدولة بقرارات نسب الربح لكل سلعة مستوردة أو محلية لكل من المستورد أو تاجر الجملة والتجزئة، ولقد أحابت بعض المصارف التي بهذه الدول أنها تلتزم في تحديد الربح بالنسب المقررة بالدولة. (عمر، 2004، صفحة 277)

- شخص الزبون: من حق المصرف أن يزيد في الربح أو ينقص بما يراه محققا للمصلحة ويرضى به الزبون لأن العبرة بالتراضي الحاصل على مقدار الربح دون نظر مباشر إلى عناصر تحديده الخاصة بكل طرف، وعليه يجوز للمصرف أن يحدد أو يفرض سعر مراجعة أعلى في مراجعة لاحقة للزبون نفسه لأسباب يراها وجيهة، مثل تأخره في سداد أقساط المراجعة السابقة، كما يجوز له تحديد سعر المراجعة خاص بالنسبة للزبائن المحولة رواتبهم لديه يختلف عن سعر المراجعة الخاص بباقي الزبائن. (عزوزي، 2005، الصفحات 412-420)

- مخاطر التمويل بالمراجعة: من المخاطر التي تواجه صيغة المراجعة: المخاطر الشرعية والمصرفية، وأيضا المخاطر الائتمانية والتي تتمثل في عدم التزام الزبائن بتسديد أقساط التمويل في مواعيد استحقاقها، مما يترتب عليه فوات فرصة إعادة استثمار هذه الأموال خلال فترة التأخير، وبالتالي حرمانها من العوائد المتوقعة لهذا الاستثمار، وهو ما يستدعي منها مضاعفة الجهود عند دراسة عمليات التمويل قبل الموافقة عليها وتنفيذها، مما يترتب على ذلك ارتفاع في تكلفة منح التمويل ومتابعته، وقد تقوم المصارف الإسلامية برفع سعر المراجعة على الزبون (عند عقد مراجعة جديدة) كأحد الإجراءات لتقليل أثر هذه المشكلة على المصرف. (دية، 2009، صفحة 86)

- عناصر التكاليف الفعلية في عقد المراجعة: إن تحديد ثمن بيع المراجعة مرهون بتحديد الثمن الأول وما يلحق برأس المال من نفقات وتكاليف من جهة، وسعر المراجعة (أو الهامش الربحي) من جهة أخرى، وعليه يمكن تحميل بضاعة المراجعة بعناصر التكاليف الآتية إضافة إلى ثمن الشراء: التكاليف الصناعية المباشرة (الصيغ، والطرز...)، التكاليف التسويقية المباشرة (تكاليف النقل والشحن...)، و التكاليف الإدارية المباشرة (تكاليف النقل والشحن...)، ويجب استبعاد كافة العناصر التي ينفقها المراجح في شؤونه الشخصية من تكلفة السلعة، وإخراج المصروفات الإدارية العامة للمراجح (المصرف أو قسم المراجعة في المصرف). (بوجلال و بورقية، 2006، الصفحات 17-19)

- العائد على الاستثمار: من الأهداف الشائعة الاستخدام في المصارف الإسلامية العمل على تحقيق نسبة عائد مرجحة على الأموال التي يتم استخدامها أو استثمارها، وبالنسبة للمصارف يكون الهدف من التسعير هو تحقيق نسبة عائد على الأموال المستثمرة في المصرف، وتبعاً لذلك تحدد الأسعار على أساس تحقيق نسبة معينة من العائد يمكن قبولها من قبل المستثمرين لأموالهم في المصرف، وعموماً هذا الهدف يتطلب معلومات دقيقة وكثيرة حول مراكز التكاليف وحجم الإيرادات المتوقعة لتحديد مستوى العائد على الاستثمار. (Pisol, 2011, pp. 98-99)

1-3- تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR:

الليبور (LIBOR) هو سعر الفائدة السائد بين بنوك لندن، ويستخدم كمقياس مرجعي على نطاق واسع، (القطان، 2008، صفحة 07) وكلمة ليبور (LIBOR) هي اختصار لعبارة London Inter-Bank Offered Rate، أي معدل الفائدة المعروض من قبل البنوك في لندن، وهو يمثل مجموعة معدلات على أسعار الفائدة على القروض المتبادلة بالعملة الرئيسية بين المصارف الدولية في سوق لندن، إذ يجري استخدامه في اتفاقيات الإقراض على المدى القصير، وفي عقود المشتقات المالية المتعلقة بسعر الفائدة كالعقود الآجلة وعقود المبادلات، ويتم تحديد هذا المؤشر (LIBOR) يوميا من قبل جمعية المصرفيين البريطانيين (British Bankers Association (BBA)، (كيف، 2012، صفحة 33) حيث تجد المصارف الإسلامية نفسها مضطرة في الواقع العملي إلى مراعاة أسعار الفائدة العالمية، في عملية تسعير منتجاتها، وذلك لعدة أسباب من أهمها: (آدم عيسى، 2007، الصفحات 21-23)

- دخول المصارف الغربية في أسواق التمويل الإسلامي، الأمر الذي أدى إلى استخدام المؤسسات المالية الإسلامية لمعدل ليبور باعتباره المؤشر الذي يعكس تكلفة الأموال التي تستخدمها تلك المصارف.

- في ظل ازدواجية النظام الاقتصادي والمالي في العالم الإسلامي والذي تتنافس فيه المنتجات المالية الإسلامية مع نظيرتها التقليدية، أصبح الاعتماد على معدل ليبور في تحديد عوائد تلك المنتجات أداة معيارية لجذب أموال المستثمرين.

حيث يتم في كل يوم عمل رسمي حساب 150 معدلا لليبور لكل أجل من آجال الاستحقاق الخمسة عشرة، أي يتم حساب 15 معدلا حسب المدة (يوم، أسبوع، أسبوعين، ومن شهر إلى 12 شهرا)، لعشر عملات رئيسية، وتتمثل الخطوات المتبعة في تثبيت ليبور ونشره فيما يلي: (ناصر و زيد، 2013، الصفحات 07-10)

- **الخطوة الأولى:** تتمثل هذه الخطوة في تحديد القومين (المصارف المشاركة في تحديد معدلات ليبور)، حيث تقوم كل من جمعية المصرفيين البريطانيين (BBA) وهيئة مستشاري أسواق المال Money Markets Advisory Panel، وبعد مناقشات مع BBA LIBOR Steering Group، بتحديد مجموعة المصارف لكل عملة (06 مصارف كحد أدنى حاليا، أو 08، أو 12، أو 16).

- **الخطوة الثانية:** تتمثل في قيام كل مصرف من المصارف المساهمة بتقديم تقويم يومي لأسعار الفائدة حسب الآجال الخمسة عشر لمثل جمعية المصرفيين البريطانيين (BBA) في حساب معدل ليبور، وهي شركة رويتر، ويجب أن تلتزم المصارف المساهمة عند تقديم تقويمها لأسعار الفائدة بالتعليمات التي وضعتها الجمعية (BBA).

- **الخطوة الثالثة:** بعد استلام تقويمات جميع المصارف لأسعار الفائدة المختلفة، تقوم رويتر بترتيب العروض من الأعلى إلى الأدنى، ثم يتم استبعاد أعلى وأدنى معدلات معروضة لتحديد تأثير المعدلات المتطرفة، ويحدد معدل ليبور لذلك اليوم وللآجال الخمسة عشر المختلفة، بحساب المتوسط الحسابي للمعدلات المعروضة المتبقية، وعادة ما تثبت المعدلات المحسوبة للسوق في حدود الساعة 11:45 إلى 12:00.

الجدول (01): معدلات ليبور المحسوبة بتاريخ 16 - 07 - 2021 (%)

اليوم / العملة	اليورو	الدولار الأمريكي	الجنيه الإسترليني	الين الياباني	الفرانك السويسري
يوم	-0.58371	0.08575	0.04063	-0.10100	-0.79360
أسبوع	-0.57743	0.09000	0.04288	-0.08983	-0.82140
شهر	-0.57414	0.08363	0.05288	-0.07667	-0.80320
شهرين	-0.55829	0.11075	0.06363	-0.05933	-0.77900
03 أشهر	-0.55500	0.13425	0.07675	-0.08250	-0.76000
06 أشهر	-0.52357	0.15213	0.09913	-0.07067	-0.72000
12 شهر	-0.48686	0.24213	0.19613	0.04200	-0.59740

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع جمعية المصرفيين البريطانيين (BBA): <http://www.bbaLIBOR.com>

يوضح الجدول رقم 06 معدلات ليبور المحسوبة بتاريخ 16 حويلية 2021، وبمجرد الإعلان عن معدلات ليبور المحسوبة يتم إعلان جميع تقويمات المصارف التي استخدمت في حسابها، وذلك لضمان أعلى قدر من الشفافية حول دقة وسلامة عملية التقويم.

ويتم التسعير في التمويل الإسلامي بالاستناد إلى (LIBOR plus)، وتعني أن تحديد الربح في المراجعة يستند إلى الليبور كسعر أساس، ويكون بمثابة التكلفة ويضاف إليه هامش، فلو فرض أن الليبور هو 3% والهامش الزائد فوق الليبور هو 2% فإن الربح سيكون 5% سنويا فوق قيمة الأصل محل المراجعة، ويمثل الليبور الحد الأدنى الذي لا يمكن النزول تحته في عمليات التمويل بصفة عامة ومنها عمليات التمويل الإسلامي. (البعلي، 2002، صفحة 30)

2- الأداء المالي في المصارف الإسلامية

2-1- تعريف الأداء المالي للمصارف الإسلامية

ليس من السهل تحديد تعريف دقيق للأداء المالي وذلك نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين، حيث يعرف بأنه: "أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق في يوم محدد وفترة معينة" (الخطيب، 2010، صفحة 45).

كما يعرف الأداء المالي للمصارف أيضا بأنه: "الأداء المالي عن تعظيم النتائج وذلك من خلال تحسين المردودية ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل بغية تحقيق التراكم في الثروة والاستقرار في مستوى الأداء" (Elsiefy, 2013, p. 207).

وانطلاقا مما سبق يمكننا تعريف الأداء المالي للمصارف بشكل عام بأنه: الأداة التي تستخدم على نشاط المصرف بهدف قياس النتائج المتحققة ومقارنتها بالأهداف المرسومة بغية الوصول إلى الانحرافات وتشخيص مسبباتها واتخاذ القرارات الكفيلة لتجاوزها خلال فترة معينة.

2-2- العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية

يتأثر الأداء المالي للمصارف الإسلامية بعدة عوامل منها ما هو داخلي (العوامل المنظمة)، ومنها ما هو خارجي (العوامل البيئية)، وفيما يأتي أهم هذه العوامل:

– **العوامل التنظيمية:** يقصد بالعوامل التنظيمية العوامل الداخلية والخاصة بالمصرف ذاته، كحجم الأعمال أو الأنشطة في المصرف الإسلامي، والتكنولوجيا المستخدمة، وكفاءة الإدارة.

أ. **حجم الأعمال:** إن حجم الموارد التي يمتلكها المصرف وطبيعة تراكيبها وحركتها تمثل عوامل هامة وذات تأثير كبير في تحديد كفاءة وإنتاجية الأنشطة المصرفية. (الحسيني و الدوري، 2003، صفحة 229)

ب. **التكنولوجيا المستخدمة:** وهي الأساليب المستخدمة في إنجاز العمل المصرفي، ودرجة الأتمتة في هذا العمل، فكلما ازداد استخدام التكنولوجيا وارتفعت درجة الأتمتة في العمل المصرفي، كلما أدى ذلك إلى رفع جودة الخدمات المصرفية، وتخفيض التكلفة وزيادة الربحية. (العمادي، 2003، صفحة 98)

ج. **الكفاءة الإدارية:** أي كفاءة الإدارة في اتخاذ القرارات، ومدى قدرتها على تحقيق الانسجام في العلاقات داخل المصرف، وتطوير عمليات التعاون والعمل الجماعي. (الطالب، 2005، صفحة 143)

– **العوامل البيئية:** وهي العوامل الخارجية التي تؤثر في الأداء المالي للمصارف الإسلامية وتقسم إلى: (Najjar, 2013, p. 213)

أ. **البيئة القانونية والسياسية:** أي الظروف السياسية للبلد الذي يقيم فيه المصرف الإسلامي، والقوانين الناضمة للعمل المصرفي الإسلامي في هذا البلد.

ب. **البيئة الاقتصادية:** وتشمل طبيعة النظام الاقتصادي والموارد المتاحة في البلد، وكذلك المناخ الاستثماري والفرص الاستثمارية المتوفرة.

ج. **البيئة الاجتماعية:** وهي العادات والتقاليد والمعتقدات التي يؤمن بها الأفراد، ومستوى الوعي والثقافة التي تؤثر في قرارات الأفراد الخاصة بالتعامل مع طبيعة الأنشطة المصرفية، والخدمات التي تقدمها المصارف.

3- ثقة الزبون في المصرف الإسلامي

3-1- تعريف ثقة الزبون

يرجع الكثير من النقاش حول مفهوم الثقة في سياق الأعمال إلى الأدبيات المتعلقة بالمنظمات والتحليل التنظيمي، وفي إطار هذه المجموعة من البحوث، جذب مفهوم الثقة اهتمام علماء النفس وعلماء الاجتماع والاقتصاديين وبالمثل العلماء في العلوم التطبيقية كالإدارة والتسويق، وبالتالي فهناك تنوع في مقاربات مفهوم الثقة وتعريفها، وما هو واضح من العديد من التعريفات والمقاربات المختلفة للثقة هو أن هنالك بعض الموضوعات الرئيسية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الثقة (Ennew, 2007)، وفيما يلي بعض التعريفات للثقة:

تعرف الثقة في المصرف من وجهة نظر الزبون بأنها: "متغير نفسي يعكس مجموعة من الافتراضات المتراكمة حول المصادقية والنزاهة والإحسان التي ينسبها الزبون إلى المصرف" (Korchia & Gurviez, 2003, p. 07).

كما تعرف الثقة أيضاً بأنها: "الشعور بالأمان لدى الزبون في تفاعله مع المصرف، ويعتمد على التصورات بأن المصرف موثوق ومسؤول عن مصالح الزبون ورفاهيته" (Guillen, Ballester, & Aleman, 2003, p. 37).

من التعريفات السابقة، نستنتج أن مفهوم ثقة الزبون في المصرف ضمن أدبيات المصرف يقوم على فكرة علاقة الزبون بالمصرف، والتي تعتبر بديلاً عن الاتصال البشري بين المؤسسة وزبائنها، كما أنه يوجد اتفاق حول فكرة مفادها أن الثقة موجودة فقط في بيئة غير مؤكدة ومحفوفة بالمخاطر، أي أن الحاجة إلى الثقة تنشأ فقط في المواقف المحفوفة بالمخاطر.

3-2- أبعاد ثقة الزبون في المصرف

لقد تم في وقت لاحق اقتراح تعريفات أخرى لثقة الزبون، وقدم معظم المؤلفين تصوراً لها باعتبارها متعددة الأبعاد، ولكن لا يوجد اتفاق حول عدد وطبيعة هذه الأبعاد، ويمكن النظر إلى ثقة الزبون في المصرف على أنها ثنائية البعد وهذا ما ذهب إليه (Guillen, Ballester, & Aleman, 2003)، وتمثل أبعادها فيما يلي:

– **الموثوقية:** تعد الموثوقية بعداً ذا طبيعة فنية لأنها تتعلق بالمعنى القائل بأن المصرف يمكن أن يلبى احتياجات الزبائن، ويرتبط ذلك باعتقاد الفرد بأن المصرف ينجز وعوده ويلتزم بمبادئه، ويعتبر هذا البعد ضروري للثقة في المصرف إذا اعتبر هذا الأخير وعداً بالأداء المستقبلي، فإن موثوقيته لتحقيق هذا الوعد تقود الزبون للوثوق في حدوث رضا في المستقبل.

– **النوايا:** يعكس الأمن العاطفي من جانب الأفراد وهو يصف جانب الاعتقاد الذي يتجاوز توافر الأدلة لجعل الأفراد يشعرون بأن المصرف بالتأكيد سوف يكون مسؤول وراعي لهم على الرغم من تقلبات الأوضاع والظروف المستقبلية عند استهلاك المنتج.

4- الدراسة الميدانية:

نسعى من خلال هذا الجزء من الدراسة إلى بيان ووصف مجتمع وعينة الدراسة وكذا الأداة المستخدمة في جمع المعلومات والطريقة المعتمدة في تحليل ومعالجة البيانات، وذلك بهدف التوصل إلى إجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة.

4-1- الدراسة الوصفية للعينة:

4-1-1- مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق هذه الدراسة على بعض المصارف الإسلامية العاملة في كل من الأردن، الجزائر والسعودية (مصرف التنمية الإسلامي الأردني، مصرف البركة الإسلامي الجزائري، مصرف السلام الجزائري، مصرف الراجحي السعودي، مصرف الجزيرة السعودي)، أما عينة الدراسة فتكونت من الموظفين العاملين في كل من قسم التسويق وقسم المحاسبة والمالية التابعة لهذه المصارف.

حيث تم توزيع 150 استبيان مخصص لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث تم استرجاع ما مجموعه 121 استبيان بنسبة معاينة 80.66% وكانت جميعها صالحة للتحليل.

4-1-2- صدق وثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائجه وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، حيث استخدمنا لقياس ثبات الاستبيان طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وحسب نتائج الجدول التالي فإن قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.723)، وهي أكبر من (0.7) وهو الحد الأدنى المقبول

حسب (Nunnally & Bernstein, 1994, pp. 264-265) ، وهي نسبة مقبولة للثبات والاستبيان يتميز بالصدق والموثوقية.

الجدول(02): ثبات وصدق أداة الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات (Cronbach's Alpha)	عدد العبارات
0.850	0.723	16

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

4-1-3- التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة:

تم تحليل خصائص العينة بهدف التعرف على المتغيرات الديمغرافية، وكيفية توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لكل متغير.

الجدول(03): بيانات الخصائص الديمغرافية لمفردات العينة

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	ليسانس (بكالوريوس)	34	28.1
	ماستر	46	38
	ماجستير	31	25.6
	دكتوراه	10	8.3
التخصص	محاسبة	31	25.6
	تسويق	34	28.1
	بنوك ومالية	30	24.8
	تخصص آخر	26	21.5
المركز الوظيفي	موظف في قسم التسويق	69	57.5
	موظف في قسم المالية والمحاسبة	52	43
سنوات الخبرة	أقل من 05 سنوات	12	9.9
	05 - 10 سنوات	26	21.5
	10 - 15 سنة	40	33.1
	أكثر من 15 سنة	43	35.5

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss V.22

من الجدول رقم 03 نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة ممن يحملون شهادة أو درجة الماستر وذلك بنسبة 38%، تليها نسبة الحاملين لشهادة الليسانس والماجستير 28.1% و 25.6% على الترتيب، وهذا يدل على قدرة أفراد عينة الدراسة على فهم فقرات الاستبيان والإجابة عليها بشكل دقيق مما يساعد على الخروج بنتائج دقيقة ومقبولة. كما يتضح لنا من خلال الجدول رقم 03 أن غالبية أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي هو محاسبة وتسويق وذلك بنسبة تقدر بـ 53.72%، تليها فئة المتحصلين على شهادات في البنوك والمالية بنسبة 24.8%، وهذا ما يدل على التخصصات المهنية لأفراد عينة الدراسة وتوفر المعرفة اللازمة لفهم موضوع الدراسة، مما سينعكس على دقة الإجابات على فقرات الاستبيان.

أثر تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR على الأداء المالي للمصارف الإسلامية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشغلون مراكز وظيفية لها علاقة مباشرة بتسعير المنتجات والخدمات المصرفية الأمر الذي سيعزز من فهمهم لفقرات الاستبيان والإجابة عنها بمهنية، فقد كانت أعلى نسبة للموظفين الذين ينتمون لقسم التسويق وذلك بنسبة 57.5% من مجموع أفراد عينة الدراسة. من الجدول رقم 03 نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرات الطويلة التي تزيد عن 05 سنوات، حيث ما نسبته 90.08% من أفراد عينة الدراسة تفوق خبرتهم 05 سنوات، وهذا ما يعزز قدرتهم على فهم فقرات الاستبيان والإجابة عليها من واقع خبرتهم المصرفية.

4-2- الدراسة الاستكشافية والتوكيدية (PLS):

4-2-1- تقييم نموذج القياس:

أ- الصدق التقاربي:

يقصد بالصدق التقاربي مدى تقارب وتوافق الأسئلة من بعضها البعض، واستنادا إلى (Hair, et al, 2016) فمعايير تقييم الصدق التقاربي هي: الموثوقية المركبة (CR)، متوسط التباين المستخرج (AVE)، معامل التحميل (factor loading).

الجدول (04): نتائج قياس النموذج -الصدق التقاربي-

المغيرات الكامنة	Item	Loading	AVE	CR	Rho-A	Alpha Cronbach
تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR	Q11	0.749	0.569	0.841	0.748	0.748
	Q12	0.751				
	Q13	0.792				
	Q14	0.725				
ثقة الزبون في المصرف	Q22	0.869	0.640	0.876	0.812	0.810
	Q23	0.742				
	Q24	0.754				
	Q25	0.829				
الأداء المالي للمصرف الإسلامي	Q31	0.765	0.543	0.877	0.839	0.832
	Q32	0.712				
	Q33	0.710				
	Q34	0.732				
	Q36	0.786				
	Q37	0.711				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

يتضح من نتائج الجدول، تحقق صحة التقارب في نموذج القياس، وأن كل مؤشر قياس يوزع تباين أكثر للمتغير الكامن، أي أعلى من توزيعه على خطأ القياس، وأن هناك تقارب وتوافق الأسئلة مع بعضها البعض، وهذا من خلال نتائج المؤشرات في الجدول أعلاه.

- حذفنا الأسئلة التي معامل تحميلها (Loading) أصغر من أو يساوي 0.7 لنقص تمثيلها للمتغير الكامن وهي: Q21، Q35.

- كل معاملات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأن قيمها أكبر من 0.7 حسب Hulland 1999، وهذا ما يتطابق مع مؤشر الموثوقية المركبة (Composite Reliability).

- كل معاملات Rho-A معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأنها أكبر من 0.7 حسب Fornelle & Lacker 1981، وحسب Roussel et al 2002 فإن هذا المعامل أكثر دقة من معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لأنه يدمج في عملية حسابه الأخطاء.

- جميع معاملات AVE معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأن قيمها أكبر 0.5 حسب Fornelle & Lacker 1981، مما يدل على أن كل متغير كامن يشرح أكثر من النصف تباينات مؤشرات، وبالتالي فصحة التقارب قد تحققت في هذا النموذج.

- جميع معاملات CR معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأنها أكبر من 0.7 حسب Hulland 1999، وهذا ما يدل على وجود ترابط فقرات الدراسة في قياس المتغيرات الكامنة، وبالتالي وجود موثوقية لنموذج القياس المستعمل.

ب- الصدق التمييزي:

هناك معيارين لتقييم الصدق التمييزي حسب (Hair, et al, 2016):

- التباين بين الأسئلة (Cross Loading): نتحقق بأن الأسئلة التي تقيس متغير كامن ما لا تقيس متغير كامن آخر، وذلك بأن تكون قيمة العلاقة بين السؤال ومتغيره الكامن أكبر من قيمة علاقته من متغير كامن آخر، لكي نقول أن الأسئلة مستقلة. وهذا ما يتفق ونموذج دراستنا والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول(05): التباين بين الأسئلة

الأسئلة	تسعر المراجعة بالاعتماد على LIBOR	ثقة الزبون في المصرف	الأداء المالي للمصرف الإسلامي
Q11	0.749	0.367	0.491
Q12	0.751	0.393	0.452
Q13	0.792	0.421	0.503
Q14	0.725	0.471	0.466
Q22	0.374	0.869	0.728
Q23	0.504	0.742	0.597
Q24	0.431	0.754	0.665
Q25	0.450	0.829	0.640

أثر تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR على الأداء المالي للمصارف الإسلامية

0.765	0.704	0.450	Q31
0.712	0.542	0.456	Q32
0.710	0.579	0.444	Q33
0.732	0.513	0.455	Q34
0.788	0.708	0.570	Q36
0.711	0.557	0.413	Q37

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

– تداخل الأبعاد مع بعضها البعض (Variable Correlation- R^2 of AVE): تقيس اختلاف الأبعاد، ويجب أن تكون قيمة العلاقة بين البعد ونفسه أكبر من قيمة العلاقة مع بعد آخر، لكي نقول إن الأبعاد مستقلة حسب معايير Fornelle – Lacker.

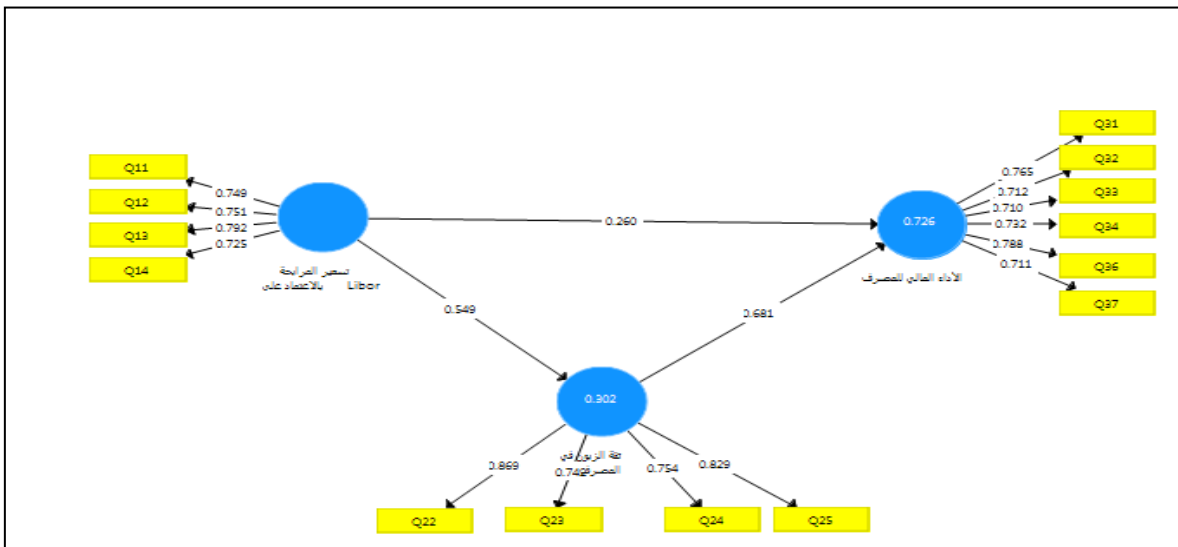
الجدول(06): تداخل الأبعاد مع بعضها البعض

الأداء المالي للمصرف الإسلامي	تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR	ثقة الزبون في المصرف
0.737		
0.634	0.755	
0.428	0.549	0.800

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

يتضح من الجدول أعلاه أن كل المتغيرات الكامنة لها قيمة العلاقة مع نفسها أكبر من قيمة العلاقة مع متغير كامن آخر، وعليه نقول أن هذه المتغيرات الكامنة مستقلة، وعليه نعتمد النموذج التالي:

الشكل(02): النموذج المقترح والمعدل بعد حذف الأسئلة



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام Smart PLS3

4-2-2- تقييم النموذج الهيكلي:

أ- معامل التفسير R-square:

الجدول (07): معامل التفسير R-square

حجم التفسير (الأثر)	R2 Ajusté	R ²	المتغير الكامن
	1	1	تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR
متوسط	0.295	0.302	ثقة الزبون في المصرف
كبير	0.720	0.726	الأداء المالي للمصرف الإسلامي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

يتضح من الجدول أعلاه، أن جميع معاملات R² معنوية ومقبولة إحصائياً، بحيث أن المتغير المستقل (تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR) يفسر ما مقداره 30.2% من المتغير التابع (ثقة الزبون في المصرف الإسلامي) وهو تفسير متوسط، وكل المتغيرات المستقلة (تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR وثقة الزبون في المصرف الإسلامي) تفسر ما مقداره 72.6% من المتغير المستقل (الأداء المالي للمصرف الإسلامي) وهو تفسير كبير، حسب معيار (Falk & Miller, 1992). كما نلاحظ أن قيم معامل التفسير المعدل (R2 Ajusté) قريبة ولا تختلف كثيراً عن قيم معامل التفسير وهذا ما يدل على جودة النموذج ومعنويته.

ب- تقييم حجم الأثر f-square:

الجدول (08): حجم الأثر f²

Effect size f ²		المتغير الكامن
الأداء المالي للمصرف الإسلامي	ثقة الزبون في المصرف الإسلامي	
1.172	0.432	تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR
1.181		ثقة الزبون في المصرف الإسلامي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

يتضح من نتائج الجدول أعلاه، وجود تأثير كبير لمتغير (تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR) على متغير (الأداء المالي للمصرف الإسلامي)، ويوجد له تأثير متوسط على متغير (ثقة الزبون في المصرف)، عند تثبيت أحد المتغيرين، ومن جهة أخرى وجود تأثير كبير لمتغير (ثقة الزبون في المصرف) على متغير (الأداء المالي للمصرف الإسلامي) عند تثبيت أحد المتغيرين، وذلك حسب معيار (Cohen, 1988)، مما يبين لنا أهمية هذه المتغيرات الكامنة في النموذج.

ج- معايير جودة النموذج:

– جودة التنبؤ Q²:

الجدول(09): جودة التنبؤ Q^2

Q2(= 1-SSE/BSP)	المتغيرات الكامنة
-	تسعير المراجحة بالاعتماد على LIBOR
0.183	ثقة الزبون في المصرف
0.380	الأداء المالي للمصرف الإسلامي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

يتضح من خلال الجدول رقم 09 أن جميع معاملات Q^2 معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية، لأنها أكبر من الصفر حسب (2009) Croutsch، مما يدل على أن للمتغيرات الكامنة الموجودة في نموذج الدراسة القدرة على التنبؤ.

– جودة المطابقة GOF:

يعمل على قياس مدى إمكانية الاعتماد على نموذج الدراسة، أي يبين الأداء العام للنموذج.

$$GOF = \sqrt{R^2 \times AVE} = \sqrt{0.514 \times 0.584} = 0.30$$

قيمة GOF تساوي 0.30 وهي محصورة ما بين 0.25 و0.36 حسب معايير (2009) Wetzels and van، مما يدل على أن جودة المطابقة لنموذج الدراسة مقبولة إلى حد كبير، ومقبولة بما فيه الكفاية للنظر في الصدق العام للنموذج.

د- المسارات واختبار الفرضيات:

تكون العلاقة معنوية وذات دلالة إحصائية، عندما تكون نسبة الخطأ أقل من 5% (Hair, et al, 2016, p.

206)

الجدول(10): معامل مسار فرضيات الدراسة

الفرضية	العلاقة	Strd Beta	Strd Error	T- Value	P- Value	القرار
H1	تسعير المراجحة بالاعتماد على LIBOR ← الأداء المالي للمصرف الإسلامي	0.260	0.062	4.158	0.000	مقبولة
H2	تسعير المراجحة بالاعتماد على LIBOR ← ثقة الزبون في المصرف	0.549	0.075	7.285	0.000	مقبولة
H3	ثقة الزبون في المصرف ← الأداء المالي للمصرف الإسلامي	0.681	0.049	13.779	0.000	مقبولة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

يتضح من الجدول رقم 10، ما يلي:

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجحة بالاعتماد على LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامي.

H2: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجحة بالاعتماد على LIBOR وثقة الزبون في المصرف الإسلامي.

H3: توجد علاقة إيجابية ذات إحصائية بين ثقة الزبون في المصرف الإسلامي والأداء المالي للمصرف الإسلامي. من خلال نتائج الفرضيات السابقة الموضحة أعلاه نلاحظ بأن تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR له أثر مباشر على الأداء المالي للمصرف الإسلامي، كما له أثر كبير وإيجابي على ثقة الزبون في المصرف الإسلامي، حيث يؤدي الاعتماد على سعر الفائدة LIBOR في عملية التسعير إلى تعزيز ثقة الزبون في المصرف الإسلامي بنسبة 54.9%. كما أن الاعتماد على سعر الفائدة LIBOR في تسعير المراجعة كأساس مرجعي سيحقق للمصرف الإسلامي ربحاً مشابهاً لما تحققه المصارف التقليدية من فارق سعر الفائدة المدينة والدائنة، وذلك يتيح للمصرف الإسلامي توزيع أرباح للمودعين قريبة أو مشابهة لسعر الفائدة على الودائع للمودعين في المصارف التقليدية، وهذا سيؤدي إلى احتفاظ المصرف الإسلامي بزبائنه وتعزيز ثقتهم فيه الأمر الذي سيحسن من الأداء المالي للمصرف، لأن ثقة الزبون في المصرف الإسلامي له تأثير قوي على الأداء المالي للمصرف الإسلامي، وفي الأخير نقول أن الاعتماد على سعر الفائدة LIBOR في عملية تسعير المراجعة تأثير قوي على ثقة الزبون في المصرف والذي بدوره يحسن من الأداء المالي للمصرف الإسلامي.

4-3- دراسة المتغير الوسيط:

تعني العلاقات بين السبب والنتيجة في نماذج مسار النظام PLS، وتحدث الوساطة عندما يتدخل متغير ثالث، ويشار إليه كوسيط متغير، بين بناءين آخرين مرتبطين، وبشكل أدق، يؤدي التغيير في البناء الخارجي إلى تغيير المتغير الوسيط، والذي بدوره يغير البناء الداخلي. وبالتالي فإن المتغير الوسيط يحكم العملية الأساسية للعلاقة بين متغيرين. إن الدعم النظري/ المفاهيمي القوي هو شرط أساسي لاستكشاف تأثيرات الوساطة المفيدة، وعندما يكون هذا الدعم حاضراً، قد تكون للوساطة تحليلاً إحصائياً مفيداً، إذا ما نفذت بشكل صحيح. (Hair, et al, 2016, p. 234) وعليه نطرح الفرضية التالية:

H4: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصارف الإسلامية بوجود ثقة الزبون كمتغير وسيط.

لإجابة على هذه الفرضية هناك خطوتين لتحليل وجود الوسيط حسب (Preacher & Hayes, 2008):
الخطوة الأولى: الآثار غير المباشرة (The indirect effects):

الجدول (11): الأثر الإجمالي غير المباشرة Total indirect effects

القرار	P- Value	T- Value	Strd Error	Strd Beta	العلاقة	الفرضية
مقبولة	0.000	6.025	0.062	0.374	تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR	H4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 11 وجود أثر غير مباشر لتسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR على الأداء المالي للمصرف الإسلامي وذلك بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط، كما أن هذا الأثر غير المباشر يقدر بـ 37.4%، وهذا ما يقودنا إلى قبول الفرضية H4 والتي مفادها وجود أثر غير مباشر لعملية تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR على الأداء المالي للمصرف الإسلامي بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط.

الخطوة الثانية: فترة الثقة Confidence Interval:

الجدول (12): فترة الثقة Confidence Interval

95% UL	95% LL	T-Value	SE	Indirect Effect	Path b	Path a	العلاقة
0.509	0.239	0.069	5.418	0.374	0.681	0.549	تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR الأداء المالي للمصرف الإسلامي ←

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Smart PLS3

من نتائج الجدول رقم 12، لدينا معامل المسار غير المباشر بين تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامي بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط، ينتمي إلى مجال الثقة [0.239 ; 0.509] باحتمال 95%. ومنه نلاحظ أن فترة الثقة لا تشمل القيمة الصفر حسب (Hair, et al, 2016, p. 243)، يعني المسار غير المباشر بين تسعير المراجعة بالاعتماد على LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامي لا يكون سالبا باحتمال 0.95. بما أن الشرطين محققين والعلاقة بين تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامي معنوية نقول أنه: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تسعير المراجعة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامي بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط، حيث أن المصارف الإسلامية التي تسترشد بأسعار الفائدة على القروض المتبادلة بالعملة الرئيسية بين البنوك الدولية في سوق لندن (LIBOR) في تسعير المراجعة سيحقق لهذه المصارف من حيث المبدأ ربحا مشابها لما تحققه المصارف التقليدية، وهذا سيؤدي إلى احتفاظ المصرف الإسلامي بزبائنه (مودعيه) الذين قد يقارنون ما يحصلون عليه من ربح على ودائعهم الاستثمارية في المصارف الإسلامية مع ما قد يحصلون عليه من فوائد على ودائعهم في المصارف التقليدية، الأمر الذي سيعزز من ثقة الزبائن في المصرف الإسلامي والذي بدوره سيساهم في تحسين أدائه المالي.

الخلاصة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة بيان أثر الاسترشاد بأسعار الفائدة العالمية المتداولة في سوق لندن LIBOR في عملية تسعير المراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية وذلك بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط، حيث حاولنا في الجانب النظري للدراسة إبراز مفهوم سعر المراجعة، وكذا المحددات المساهمة في تحديد هذا السعر، كما حاولنا التعريف بسعر الفائدة LIBOR وآلية تحديده والتعريف بالمتغير الوسيط والمتمثل في ثقة الزبون في المصرف الإسلامي، أما بالنسبة للجانب التطبيقي للدراسة فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن المصارف الإسلامية عينة الدراسة تعتمد على سعر الفائدة LIBOR في تسعير منتجاتها وخدماتها المالية وخاصة منتج المراجعة، وذلك لارتباط العائد على الحسابات الاستثمارية مع أسعار الفائدة العالمية.
- الاعتماد على سعر الفائدة LIBOR في تسعير المراجعة، سيحقق للمصرف الإسلامي ربحا مشابها لما تحققه المصارف التقليدية من فارق سعر الفائدة المدينة والدائنة، وبالتالي توزيع أرباح قريبة أو مشابهة من سعر الفائدة على الودائع في المصارف التقليدية.

- وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لتسعير المراجحة بالاعتماد على LIBOR على الأداء المالي للمصرف الإسلامي.
- وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لتسعير المراجحة بالاعتماد على LIBOR على ثقة الزبون في المصرف الإسلامي.
- وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لثقة الزبون في المصرف الإسلامي على الأداء المالي له.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين تسعير المراجحة بالاعتماد على سعر الفائدة LIBOR والأداء المالي للمصرف الإسلامي وذلك بوجود ثقة الزبون في المصرف كمتغير وسيط.
- من خلال النتائج السابقة نوصي بما يلي:
- ضرورة العمل على إيجاد مؤشر إسلامي بديل عن مؤشر سعر الفائدة LIBOR، يقوم على أسس متفقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- موضوع تسعير المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية، من المواضيع الأقل تناولا في الدراسات الأكاديمية لذلك نوصي بمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

المصادر والمراجع:

- Aillane, W. (2019). Pricing mechanisms for Sukuk in Malaysia: "Comparative Study between Sukuk and bonds". *Journal of the New Economy*, Vol 10(No 01), pp. 600-615.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power Analysis for the behavioral sciences*. Hillsdale NJ: Erlbaum.
- Elsiefy, E. (2013). Comparative Analysis of Qatari Islamic Banks Performance Versus Conventional Banks Before, During And After the Financial Crisis. *International Journal of Business and Commerec*, Vol 03(No 03), pp. 201-220.
- Ennew, S. (2007). Measuring trust in financial services: the trust index. *Consumer Policy Review*(17), pp. 85-105.
- Falk, R., & Miller, N. (1992). *A Primer For Soft Modeling*. The University of Akron Press.
- Guillen, Y., Ballester, D., & Aleman, M. (2003). development and Validatio of a brand trust scale. *International Journal of Market Researche* (45), pp. 50-75.
- Hair, J., Tomas, M., Christian, M., & Marko Sarstedt, S. (2016). *A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM)* (Vol. Edition 02). SAGE publishing.

- Larzelere, R., & Huston, T. (1980). The Dyadic Trust Scale Toward Understanding Interpersonal Trust in Close Relationship. *Journal of marriage and the family*(17), pp. 102-125.
- Najjar, N. J. (2013). Can Financial Ratio Reliably Measure the Performance of Banks in Bahrain. *International Journal of Economics and Finance* , Vol 05 (No 03), pp. 210-230.
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory*. New York: McGraw-Hill.
- Pisol, M. (2011). Shariah on Direct and Indirect Cost in Murabahah . *International Journal of Basic & Applied Sciences IJBAS-IJENS* , Vol 11 (No 02), pp. 95-120.
- Preacher, K. J., & Hayes, A. F. (2008). Asymptotic and resampling strategies for assessing and comparing indirect effects in multiple mediator models. *Behavior Research Methods* , 40 (03), pp. 879-891.
- إسماعيل عبد السلام العماوي. (2003). المعوقات الخارجية للمصارف الإسلامية -دراسة تطبيقية لآثارها على البنك الإسلامي الأردني- . مذكرة ماجستير (غير منشورة) . الأردن: جامعة اليرموك.
- جون كيف. (2012). ما هو ليبور. مجلة التمويل والتنمية الصادرة عن صندوق النقد الدولي ، المجلد 04 (العدد 49)، الصفحات 40-10.
- سليمان ناصر، و ربيعة زيد. (2013). ارتباط تسعير الصكوك الإسلامية بمعدل الفائدة لليبور كعامل مهدد لسلامة الاستثمار فيها -دراسة تطبيقية على عينة من الصكوك الإسلامية، . ورقة علمية قدمت للمؤتمر العالمي التاسع حول: "الاقتصاد والتمويل الإسلامي (النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي)" ، (الصفحات 01-20). أسطنبول.
- طه المكاشفي. (2008). بيع المراجعة والتقسيم ودورها في المعاملات المصرفية في الفقه الإسلامي. ورقة قدمت للندوة العلمية حول: المعاملات المالية للمسلمين في أوروبا. الدورة الثامنة عشرة، الصفحات 970-985. أيرلندا: المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث.
- عبد الحميد البعلي. (2002). نحو مؤشر إسلامي للتعامل الآجل، بديلا عن مؤشر الفائدة الربوية. مجلة الاقتصاد الإسلامي ، المجلد 22 (العدد 256)، الصفحات 20-35.
- عبد المجيد دية. (2009). شبهات وردود على بيع المراجعة للأمر بالشراء كما تجرّه المصارف الإسلامية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد 09 (العدد 02)، الصفحات 80-105.
- عثمان إدريس، و آخرون. (2006). كيفية تحديد نسب هوامش أرباح المراجعات بالمصارف خلال الفترة (2000-2005). سلسلة الدراسات والبحوث ، الصفحات 01-20.

- عماد الدين أحمد السندي أحمد. (2007). أثر طرق تسعير الخدمات المصرفية على الإيرادات في المصارف السودانية خلال الفترة (2000-2005). مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل. كلية الدراسات العليا أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- غسان سالم الطالب. (2005). تقييم الأداء المالي للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار،. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، العدد 01 (المجلد 08)، الصفحات 140-160.
- فلاح حسن الحسيني، و مؤيد عبد الرحمان الدوري. (2003). إدارة البنوك مدخل كمي وإستراتيجي معاصر (المجلد الطبعة الثانية). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- فؤاد عزوزي. (2005). نظرية الربح في الفقه الإسلامي وتطبيقها المعاصرة. أطروحة دكتوراه. المغرب، جامعة محمد الخامس.
- محمد القطان. (2008). نحو بديل شرعي لآليات أسعار الفائدة. ورقة علمية قدمت للمؤتمر الدولي حول: "الأسواق المالية الإسلامية نحو مؤشرات مالية بديلة عن معدل الفائدة" (الصفحات 01-40). المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمد بوحلال، و شوقي بورقيبة. (2006). تكلفة التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية. ورقة علمية قدمت للملتقى الدولي حول: سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات -دراسة حالة الجزائر والدول النامية (الصفحات 11-21). الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- محمد عبد الحليم عمر. (2004). الإطار الشرعي والاقتصادي والمحاسبي لبيع السلم في ضوء التطبيق المعاصر. سلسلة منشورات البنك الإسلامي للتنمية، الصفحات 270-290.
- محمد محمود الخطيب. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم شركات (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- موسى آدم عيسى. (2007). المؤشرات البديلة عن معدل الفائدة (أهمية الموضوع ومبرراته، الجهود السابقة والجوانب التي تتطلب التطوير). ورقة علمية قدمت للمؤتمر العلمي حول: "الأسواق المالية الإسلامية نحو مؤشرات مالية بديلة عن معدل الفائدة" (الصفحات 01-30). المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- هناء محمد الحنيطي، و ساري سليمان ملاحيم. (2016). أثر سعر المراجعة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000-2013). المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 12 (العدد 04)، الصفحات 765-788.
- هناء محمد هلال الحنيطي، و ساري سليمان محمد ملاحيم. (2016). تسعير المراجعة في المصارف الإسلامية. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.